

المحاضرة الأولى :- التفاعل الاجتماعي

هناك فرق بين التفاعل الشخصي والتفاعل الاجتماعي فالتفاعل الشخصي عادة بين شخص وشخص آخر أي علاقة ثنائية (من نفس الجنس أو السن أو الثقافة) .

أما التفاعل الاجتماعي فعبارة عن علاقة اجتماعية متشابكة الأطراف يدخل فيها أكثر من فرد فهي عملية ارتباط الفرد مع الآخرين في علاقات متبادلة مشروعة .

فعندما يلتقي شخصان أو أكثر ويؤثر أحدهما في الآخر ويتأثر به وتكرر هذه الظاهرة وتستقر فأننا نستخدم مصطلح علمياً على هذه الظاهرة بالتفاعل الاجتماعي ومن هنا نجد أن العلاقة بين شخص وآخر تكون خاضعة لنظام اجتماعي واقتصادي معين ويتحدد وفقاً للدور الذي يقوم به الفرد في المجتمع ، وبالتالي فإن أسلوب التعامل بين الناس يخضع لتأثير عاملين هما :

أ- الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها كل فرد في المجتمع .

ب- المواقف الاجتماعية الذي يتعرض لها هؤلاء الافراد .

هناك من المواقف الاجتماعية نعتبره نموذجاً للموقف الذي يمضي فيه تأثير التفاعل الاجتماعي في اتجاه واحد من هذا القبيل موقف المدرس وهو يلقي الدرس على تلاميذه .

المدرس

اتجاه واحد للتفاعل

التلاميذ



ولكن في حقيقة الامر نجد أن هذا التفاعل ديناميكي فهو ينطوي على تأثير متبادل بين المدرس والتلاميذ ، فهو يحاول أن يؤثر في محصولهم العلمي بأن يعطيهم قدراً من المعلومات والمعارف الجديدة ويحاول ان يؤثر في منهج التفكير لديهم بأن يقدم لهم نماذج من التفكير الاستدلالي أو الاستقرائي . ومن ناحية أخرى يكون هؤلاء التلاميذ مصدراً لعدد كبير من المثيرات بالنسبة للمدرس ، فبعض الوجوه تكون يقظة ومنتبهة ويبدو عليها مظاهر السرور أو الاستمتاع بهذه المعلومات والمعارف الجديدة وهذه كلها مثيرات تشجع المدرس على الاستمرار في اللقاء الدرس اما اذا كانت وجوه التلاميذ تبدو عليها مظاهر الخمول والتعب وعدم الارتياح تعتبر مثيرات تنثير للمدرس بالضيق وخيبة الامل مما يؤثر في مستوى اجادته في الشرح والاسهاب والتفاعل .

تفاعل ذو اتجاهين

المدرس



التلاميذ

خصائص التفاعل الاجتماعي : من أهم خصائص التفاعل الاجتماعي

- 1- أنه وسيلة للتواصل بين الأفراد والجماعات: إن معظم الخصائص التي نملكها تتأثر بشكل أو بآخر بالتفاعل الاجتماعي وتتم بين الطفل ومجتمعه منذ اللحظة الأولى التي يولد فيها ... حيث عن طريق التفاعل تفهم الام حاجات طفلها ... وعادة الام تكون مهياًة نفسياً لمعرفة هذه الحاجات لوليدها ... فهي تقوم على بكاءه في منتصف الليل مثلاً.
- 2- من الخصائص الهامة للتفاعل الاجتماعي أنه دائماً موجه نحو هدف معين ... حيث عن طريق التفاعل يفهم المدرس حاجات الطالب بمجرد النظر في عينه فالمدرس يشرح الدرس بهدف أفهام الطلبة لمادته .وايضاً الفرد يشارك الآخرين في أفراحهم واحزانهم بهدف تأدية واجب العزاء فلا يقول في العزاء مثلاً مبروك بل عظم الله اجوركم .
- 3- التفاعل الاجتماعي يحدد بأن يقوم كل فرد بدوره ومسؤولياته خاصة اذا وضعنا في الاعتبار أن الفرد يمكن ان يكون له اكثر من دور في ان واحد ، فالأب له دوره ومسؤولياته في الاسرة ،فهو قد يكون موظفاً له دوره ايضاً في مهنة او عضواً في نادي او جمعية .
- 4- يتميز التفاعل الاجتماعي بالتوقع : فنحن حين نرى صديقاً لم نراه من قبل نتوقع منه التحية الحارة ، كذلك الطبيب حين يعالج مرضاه يتوقع منهم استعمال الدواء ولا يتوقع ان يرمى في سلة المهملات وهو خارج من عنده .
- 5- يعطى التفاعل الاجتماعي للأفراد لأن يتميز كل فرد بفرديته وشخصيته بالنسبة للآخرين لذا من خلال التفاعل يبرز المخطط والتميز في مجتمعه .
- 6- تعتبر اللغة من اهم أشكال التفاعل الاجتماعي لاستمرار الهوية الثقافية فمن المعروف أن الاختلاف بين الشعوب في القيم والتقاليد والعادات تصاحب الاختلافات في اللغة ، فاللغة هي الأداة التي يستخدمها الفرد في التعبير عما بداخله وتمكنه من فهم الآخرين .

وسائل التواصل الاجتماعي : يمكن تصنيف وسائل الاتصال الاجتماعي الى نوعين هما

- 1- الوسائل اللفظية (اللغة) هي استخدام اللغة والكلمات في عملية التفاعل الاجتماعي سواء كانت مكتوبة أو منطوقة لنقل الأفكار والمشاعر والمعلومات الافراد .

أهمية الوسائل اللفظية

- 1- تساعد على نقل الأفكار بوضوح .
- 2- تمكن الافراد من التعبير عن مشاعرهم .
- 3- تسهل التفاهم بين الناس .
- 4- تحافظ على الثقافة والقيم الاجتماعية .
- 5- تنظم العلاقات بين افراد المجتمع .

اشكال الوسائل اللفظية

- الكلام المنطوق مثل الحوار المحاضرات والمناقشات.
- الكلام المكتوب مثل الرسائل والكتب والمقالات.
- الكلام المسموع مثل الخطابات والتسجيلات الصوتية.

عناصر اللغة في الوسائل اللفظية :

- 1- الأصوات التي تتكون منها الكلمات .
- 2- ترتيب الأصوات لتكوين كلمات ذات معنى .

3- الوسائل غير اللفظية (الرموز) : هي تلك الوسائل التي يلجأ الفرد فيها الى استخدام الإشارات والحركات والإيماءات والدلالات ذات المعنى للتفاعل مع الآخرين . فالرموز شكل من اشكال التعبير عن الأفكار والشعور التي بداخلنا وتكون الرموز طريقة للتعبير عن خبراتنا حيث ينقلها الآخرون عن طريق الصورة مثلاً.

أنواع الوسائل غير اللفظية

- 1- تعابير الوجه : تعد من اقوى وسائل الاتصال غير اللفظي لأن الوجه يعكس المشاعر مباشرة مثل (الابتسامة ، عبوس الوجه ، رفع الحاجبين تدل على الدهشة) .
- 2- لغة الجسد :تشمل حركات الجسم ووضعياته أثناء التفاعل مثل (تشابك اليدين ، الانحناء للأمام ،قد تعني عدم الرغبة في الاستمرار بالحوار
- 3- التواصل البصري : النظر المباشر ، تجنب النظر .
- 4- نبرة الصوت : صوت مرتفع ، صوت منخفض ، سرعة الكلام